

الحادي عشر: (بني الإسلام على خمس...) - المحاضرة 1 - الحديث - المستوى الأول 2 - د. عيسى المسلمي

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنن
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء رينا بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد لا مانع لما
اعطى ولا معطى لما منع - 00:00:56

من طلاب العلم في هذه الدورة الثانية - 00:01:14 ولا ينفع ذا الجد منه الجد وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نرحب باخواننا واخواتنا

وفي اول حلقة من حلقات هذا الدرس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الحديث الاول حديث رسم مع الحديث الاول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

الله وان محمدا رسول الله - 00:01:51

وأقام الصلاة وابتاع الزكاة وصوم رمضان وحج البيت متفق عليه راوي هذا الحديث والصحابي الجليل ابن الصحابي الجليل راوي
هذا الحديث عبدالله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما وعن سائر صحابة نبينا اجمعين. عبدالله بن عمر - 00:13:02
كان من خيار الصحابة الكرام وهو من خيار فتيان وشباب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين لم يجزه النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوته، بدر ثم احد ثم احازة في الخندق - 00:46:02

شهدها وشهادتها رضي الله عنها وارضاها شهد له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري ان عبد الله رجل صالح قالها النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:05

وفي رواية مسلم ارجى عبد الله رجلا صالحـ 00:03:23

وقد ذكره الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب وخصصه بباب مناقب عبد الله ابن عمر وخرج عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال نعم الرجل عبد الله - 00:03:43

لوكان يصلی من اللیل و خرجه مسلم ايضاً. قال سالم وهو ابنه سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم جميعاً قال فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من اللیل الا قليلاً - 00:04:04

رضي الله عنه وارضاه بعد اذ سمع هذه الكلمة من عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا. كما روى ذلك عنه سالم رضي الله تعالى عنه وارضاه. عبد الله ابن عمر من عباد الصحابة - 00:04:24

بصره رضي الله عنه وارضاه وتوفي بمكة - 00:04:43

عام ثلاثة وسبعين رضي الله عنه وارضاه لعلنا في بداية الوقوف والتأمل لعلنا في بداية الوقوف والتأمل في هذا

الحادي عشر المبارك الناظر الى موضوع هذا الحديث وما يدور حوله. هذا الحديث - 00:05:01

من اعظم الاحاديث الاسلام وهو من جوامع الكلم من جوامع كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم كلمات محدودة ولكنه ينتظم معاني عظيمة جدا فهذا الحديث في الاصول والاركان والدعائم التي يبني عليها هذا الدين العظيم - 00:05:23

ولنطع على هذا الحديث المبارك بعض الاسئلة بنفي الاسلام على خمس ما هي الخمس اقصد على خمس ثم ما الحكمة في تقديم الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:05:48

النحو في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:13

عن الجهاد وفضله ومكانته وما هي الحكمة او ما هو السبب حيث لم يذكر في هذا الحديث لعلنا ان شاء الله نجيب على بعض هذه الاسئلة باذن الله تعالى وعونه - [00:06:38](#)

قوله صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام على خمس اي على دعائمن خمس وجاء في رواية على خمسة بنى الاسلام على خمسة ايضا يكون التقدير حينئذ بنى الاسلام على اركان - 00:06:58

خمسة وكأنك وانت تتأمل هذا الحديث كانك تتأمل وتنظر فجعل الاسلام و كانه بناء بناء يقوم على اركان ويقوم على دعائم اساس كل من هذه الدعائم هي اساس هذا البناء الذي - 00:07:24

الذى يبنى عليه هذا البناء او الذى يرتكز عليه هذا البناء هذه الدعائم هذه الاركان هي التي عليها ويعتمد عليها هذا البناء وليس هذه الاركان كل شيء بل ثمة غيرها ولكنها مكممات تماما كما البناء المحسوس الذي نراه - 00:07:49

قواعد واعمدة واسس يبني علىها اصل البناء. ثم تكون التكميلات ولهذا لو تدبرت وتأملت في البناء المحسوس اذا نقص مثلا نافذة او نقص بعض الامور الجانبية فيبقى البناء لا ينهض لكن اذا سقطت الاعمدة - **00:08:13**

البناء وهذا لون من الوان التشبيه فلما حين يقول النبي عليه الصلاة والسلام فحين يقول النبي عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس فكاك تنظر الى هذا الى بناء كانك تنظر الى بناء - 00:08:36

شك لا شك ان هذه الاركان هي اعظم الواجبات على المكلفين - 00:08:58

نتوقف في في فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله تعالى الازهار في البستان هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقطوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم - 00:09:21

والتواصل مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة - 00:09:53

فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيف والتحريف ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه - 00:10:16

العلم للمسجلين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت - 00:10:33 لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال انترنت يسر طلب

فهي من انساب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفيد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:11:18

وان محمد رسول الله ما المقصود الشهادتان اعظم واول اركان الاسلام وبهما يدخل الانسان في هذا الدين ان لم يكن من اهله اول مرة وقد جاء في رواية خرجها البخاري تعليقا في صحيحه - 00:11:57

بني الاسلام على خمس الايمان بالله ورسوله وجاء في رواية بنى الاسلام على خمس على ان يوحد الله وجاء في رواية عند مسلم في الصحيح بنى الاسلام على خمس على ان يعبد الله ويکفر بما دونه - [00:12:21](#)

وهذه المعانی كلها صحيحة لأن مقتضی ولوازم الشهادتين توحید الله تبارك وتعالی وافراده بالعبادة سبحانه وتعالی ولا شك ان هذا الاصل الاصل الشهادتان وتصحیح الايمان هو الذي اذا صح انبني عليه بعد ذلك قبول سائر الاعمال - [00:12:46](#)

اما اذا لم يصح الايمان من من حيث اصله فلا تقبل الاعمال. جاء في صحیح مسلم ان ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها سالت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم - [00:13:10](#)

قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحيم ويفعل كذا فهل ذلك نافعه عند الله تعالى شيئا؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خططيتي يوم الدين - [00:13:24](#)

نعم والحديث عن الشهادتين ومقتضیاهما ومقتضیاتها ولوازمها حديث يطول لكن هذا اجمال نعم شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويدخل في الايمان بالله الايمان بكل ما جاء عن الله - [00:13:44](#)

من ما ارسل من الرسل والایمان بما انزل من الكتب والایمان بما اخبر من الغیب في كتابه وعلى لسان رسوله صلی الله علیه وسلم فالایمان بالله تضمن الايمان بكل ما جاء عن الله عز وجل - [00:14:06](#)

وكذلك الايمان برسول الله صلی الله علیه واله وسلم يقتضي تصدیقه فيما امر علیه الصلاة والسلام والا يعبد الله تعالى الا بما شرع فالایمان بالرسول صلی الله علیه وسلم - [00:14:23](#)

يقتضي قبول كل ما جاء به علیه الصلاة والسلام من الاخبار والاحکام قبول كل شيء فاذا جاء عن النبي علیه الصلاة والسلام شيء سمعنا واطعنا قال الله تبارك وتعالی من يطع الرسول - [00:14:46](#)

فقد اطاع الله نعم ثم قوله علیه الصلاة والسلام واقام الصلاة ومن المعلوم ان اقام الصلاة او او ان قوله عز وجل في كثير من في كثير من القرآن الكريم واقيموا الصلاة - [00:15:05](#)

ان الاقامة اقامة الصلاة ابلغ واعمق معنی من مجرد الاداء بل المقصود اداؤها بشرطها واركانها تقربا الى الله عز وجل بذلك والقيام بحقها قدر الامکان واقام الصلاة وایتماء الزکاة اعطاؤها - [00:15:28](#)

لمستحقيها واحراجها هذا حق في المال كما ان ثمة حقا في البدن كذلك ايضا حق في المال وهكذا يتتنوع المؤمن ويتنقل بين العبادات يتقرب الى الله عز وجل بعبادات بدنية - [00:15:54](#)

ويتقرب الى الله عز وجل باخراج شيء من ما له. اما على سبيل الوجوب كاخراج الزکاة التي فرض الله عز وجل في مصارفها المعروفة المذکورة في كتاب الله تعالى او الصدقة بعد ذلك بما زاد عن ذلك تقربا الى الله عز وجل - [00:16:18](#)

واخراج الانسان لشيء من ما له الذي جبلت النفس على محبته طواعية ورغبة فيما عند الله هو برهان على الايمان. لأن الانسان حين يترك شيئا مما تحب نفسه لا لمنفعة عاجلة فهذا برهان على انه يريد ما عند الله على انه يريد ما عند الله - [00:16:40](#)

والدار الآخرة ولهذا قال علیه الصلاة والسلام والصدقة برهان نعم معاشر الفضلاء هذه الارکان يأتي بعد ذلك الصيام. والصيام تقرب الى الله عز وجل. بالامساك عن المفطرات والامساك عما تهوى النفس من الشهوات في وقت معین تقربا الى الله عز وجل - [00:17:06](#)

ثم يأتي بعد ذلك وهو خامس الارکان حج بيت الله الحرام وقد جعل الله فرضه للمستطیع جعل الله فرضه على المستطیع لمن استطاع اليه سبیلا. هذه الارکان لو نظرنا اليها حفظکم الله ورعاکم - [00:17:36](#)

يمکن ان ننظر اليها بان بعضها ارکان تقال باللسان وبعضاها تعمل بالجوارح والارکان. فالذی يقال باللسان الشهادتان يكون القول باللسان مواطنا وموافقا لما يعتقد المؤمن في قلبه من اليقین يقینا وعلما وجزما بهذا الذي يقوله من الشهادتين - [00:17:58](#)

والارکان الایخرى الصلاة والزکاة والصيام والحج اعمال يقدمها الانسان بجوارحه وثمة تقسیم اخر ايضا لهذه الارکان فبعضها بدنی وبعضاها مالی وبعضا هذه الارکان يجمع بين البدنی والمالي الشهادتان ينططفها الانسان - [00:18:30](#)

والصلوة والصلوة والصيام هذه اعمال بدنية والزكاة عمل مالي والحج يجمع بين العبادة المالية والبدنية فان الحاج يحج بذاته وهو يحتاج في ذلك الى نفقة ينفقها في سبيل ادائها حجه - 00:18:58

نعم هذه الاركان اذا زالت زال البنيان قال بعض العلماء هذه كالدعائم لبنيه يعني بناء الاسلام فلا يثبت البنيان بدونها وبقية خصال الاسلام كتتمة البنيان فاذا فقد منها شيء يعني غير الاركان نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك. بخلاف نقص هذه - 00:19:25

الخمس فان الاسلام يزول بفقدتها جميعا. اذا ترك الانسان هذه الاركان فماذا بقي له وكذلك ايضا يزول الاسلام اذا لم ينطق ولم يعتقد هاتين الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:19:58

وزوال هاتين الشهادتين قد يكون بالاتيان بما ينقضهما نعم واما زوال غير الشهادتين زوال غير الشهادتين فوقع فيه الاختلاف والاظهر ان هذه الاربعة الصلاة والزكاة والصيام والحج لا يكفر تاركها - 00:20:20

الصلوة لانه قد ثبت في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان بين الرجل وبين الشرك والكفر او قال بين الكفر والشرك ترك الصلاة وهذا الذي نقل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن شقيق - 00:20:46

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال ترکه كفر غير الصلاة وقال ابي تميمة السختيان رحمه الله قال رحمة الله ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه - 00:21:07

وقد نقل مثل هذا ايضا عن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف باسحاق ابن راهوية رحمة الله عليهم جميعا. نتوقف لفاصل ثم نعود ان شاء الله - 00:21:30

هل انت حريص على تصحیح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا ووجه الله. قال تعالى - 00:21:50

اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي - 00:22:36

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه. ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطیالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين - 00:22:58

لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:23:22

اه نستعين بالله تعالى ونستكمل اه ذكرى بعض الفوائد سوى ما تقدم هذا الحديث العظيم اصل عظيم في بيان اركان هذا الدين القويم وحث على التشبث والتمسك والعنابة بهذه الاركان - 00:23:52

جاء في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الله تعالى في الحديث القديسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا شك ان اعظم ما افترض الله تعالى علينا هذه الاركان - 00:24:29

ولذلك يجب على المسلم والمسلمة ان يصرف جل عنياته الى هذه الاركان تعلمها وعملا ودعوة وتعليمها فهذه اركان هذه دعائم اذا صحت صح ما سواها باذن الله تبارك وتعالى. هذا الحديث اصل في ذكر - 00:24:54

هذه الدعائم والحدث عليها نعم ثمة سؤال لم يذكر في هذه الدعائم بعض الاركان الایمان بالله الایمان بالملائكة عفوا الایمان بالملائكة الایمان بالرسل الایمان بالاليوم الآخر هذه هذه القضايا التي لم تذكر - 00:25:18

لم تذكر صراحة هي مذكورة ضمنا لان المسلم اذا شهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عن الله تعالى - 00:25:41

كل ما جاء به وقبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ثبت عنه ومما ثبت ومتى تظافرت به النصوص هذه القضايا الكلية التي هي من دعائم الایمان نعم دل الحديث ايضا - 00:25:56

على العناية بالصلوة والزكاة والصيام والحج. وان هذه الاركان ينبغي العناية بها ودل خصوصا على الصلاة لانه قال واقام الصلاة وكما تقدم ان الاقام او الاقامة ابلغ من مجرد الاداء - [00:26:15](#)

ثمة سؤال سبقت الاشارة اليه لم لم يذكر الجهاد في هذا الحديث مع تظافر الدلة على فظله ومكانه وانه ذرورة سنام الاسلام قد اجاب بعض العلماء عن هذا السؤال قالوا - [00:26:38](#)

قال بعضهم لان الجهاد ليس من فروض الاعيان الا الحج هذا المستطيع اما هذه الاركان فهي على فهي فروض اعيان. اما الحج فالاصل فيه انه من فروض الكفايات - [00:26:57](#)

الامر الثاني ايضا قال بعض العلماء لم يذكر الجهاد لاحتمال ان يكون اذ ذاك حين قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث لم يكن قد فرض وشرع. هذا احتمال. وثمة جواب اخر قال بعض - [00:27:20](#)

لان هذه الاركان باقية ابدا واما الجهاد فانه اه قد لا يكون في سائر الازمان وسائل الاوقات. اما هذه الاركان فالاصل فيها انها مستمرة في سائر الازمان والاوقات من الفوائد العظيمة - [00:27:39](#)

في هذا الحديث ما اشار اليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في قصة بعث معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه الى اليمن داعيا وعلما وقصته في الصحيحين لما بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:28:01](#)

فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وفي رواية ان يعبدوا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله وادا نظرت الى ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ او في قصة معاذ وبعثه الى اليمن - [00:28:28](#)

وجعل هذا الامر هو الاول قال فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم او فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. وفي حديث عبد الله ابن عمر هذا بنى الاسلام على خمس. بدأ بـأ صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:51](#)

بالشهادتين فاذا جمعت ذلك نتج عنك ان العناية اول ما يعتني به الانسان هو الایمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم بتحقيق هاتين الشهادتين العظيمتين تحقيقها في القلب بصدق اليقين والاعتقاد - [00:29:09](#)

وقد ذكر بعض العلماء شروطا سبعة من جمعها من النصوص قال وهو يبين شروط لا الله الا الله بشروط سبعة فشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد. فادرى ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة - [00:29:34](#)

وفك الله لما احبه اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع. واسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا الفقه في الدين. واسأله تبارك وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحب ويرضى - [00:30:01](#)

واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - [00:30:27](#)